اليه ويكثر من الاستغفار ويكرره فمدار الاستسقا عليه ويقول في الخطبة
الاولى اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيا مريا مريعا غدقا مجللا سحا عاما
طبقا دايما اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم انا
نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السما علينا مدرارا اللهم ان بالخلق
من اللاواء والضنك ما لا نشكوا الا اليك اللهم انبت لنا الزرع وادر
لنا الضرع واسقنا من بركات السما وانبت لنا من بركات الارض روى
جميع ذلك الشافعي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ويستحب ا
للعامة ان يلحوا على صلحايهم وايمتهم ليسالوا الله لهم في المكتوبات والجمع
وجميع الاحوال لما ورد في الصحيحين عن انس ان سليكا الغفاري دخل يوم
الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يخطب فقال يا رسول
الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا فرفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا
اللهم اسقنا قال انس فلا والله ما نرى في السما من سحاب ولا قزعة ولا
شيا وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورايه سحابة
مثل الترس فلما توسطت السما انتشرت ثم امطرت قال والله
ما راينا الشمس ستا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قايم يخطب فاستقبله قايما فقال يا رسول
الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها قال فرفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا
اللهم على الاكام والجبال والظراب والاودية ومنابت الشجر فانقطعت
وخرجنا نمشي في الشمس لفظ البخاري وفي رواية له حتى سال وادي قناة
شهرا قال فلم يجي احد من ناحية الا حدث بالجود وفي اخرى ثم لم ينزل
حتى ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتحادر عن لحيته صلى الله عليه

وفي اخرى

وفي اخرى عن ابن عمر وربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه
النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب
وابيض يستسقى الغمام بوجهه • ثمال اليتامى عصمة للارامل •
وروى انه صلى الله عليه وسلم قال لو ادرك ابو طالب هذا اليوم لسره
فقال له بعض اصحابه كانك يا رسول الله اردت بقوله وابيض
يستسقى الغمام بوجهه قال اجل ويستحب للامام ان ينصب الصلحا من
اقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن غيرهم عند الاستسقا كما اشتهر في
صحيح البخاري وغيره ان عمر كان يستسقي بالعباس فيقول اللهم انا كنا
نتوسل اليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا
فاسقنا فيسقون ومما روى من دعا العباس حينيذ اللهم انه لم ينزل
بلا من السما الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة وقد توجه بي القوم اليك
لمكاني من نبيك صلى الله عليه وسلم وهذه ايدينا اليك بالذنوب مملوة و
نواصينا بالتوبة وانت الراعي فلا تهمل الضالة ولا تدع الكسير بدار مضيعة
فقد ضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وانت تعلم السر واخفى
اللهم فاغثهم بغياثك قبل ان يقنطوا فيهلكوا فانه لا ييأس من روحك الا
القوم الكفرون وما تم كلامه حتى ارخت السما مثل الجبال وفي ذلك قال
حسان ابن ثابت • ساال الخليفة اذ تتابع جدبه •
فسقى الغمام بغرة العباس • عم النبي وصنو والده الذي •
ورث النبي بذاك دون الناس • احيى المليك به البلاد فاصبحت •
مخضرة الاجناب بعد الياس • وجا في الاستسقا بالصلحا اخبار كثيرة و
يستحب تكرير الاستسقا ما لم يسقوا ولا يستبطيوا الاجابة في الصحيحين يستجاب
لاحدكم ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي قال بعضهم يستحب الالحاح
والتكرار فان لم تصلح نياتهم فعسى يسقوا لتجربهم لسنة نبيهم واحيا بهم لها ويستحب